الإشتقاق وتعليمها في المفردات

Muhammad Zakki Masykur

(r.zack08@gmail.com)

(Dosen Intitut Agama Islam Bani Fattah Jombang)

الملخص

الاشتقاق عملية خلق وإبداع في اللغة، وهو رافد هام لها يرفدها بكل ما تحتاج إليه من المفردات والصيغ، إنه عامل من عوامل نمو اللغات وتطورها، ووسيلة رائعة من وسائل إثرائها بالمفردات لتمكين من التعبير عن مستجدات الحياة من الأفكار والعلوم والفنون. المفردات يسمى بالكلمات، وهي أصغر وحدة لغوية حرة. مثلها كلمة (استعلم) و(يوم) و(إلى). وقد تكون المفردات مجردة وتكون مزيدة. فإن كانت مزيدة فلها جذر وبها زائدة واحدة أو أكثر. فكلمة (استعلم) جذرها (علم)، وأما زائدة فيها فهي الهمزة والسين والتاء. والزائدة قد تكون في أول الكلمة فتسمى سابقة، مثل (است) في (استقدم). وقد تكون الزائدة في وسط الكلمة، فتدعى داخلية، مثل الألف في (قادم). وقد تكون الزائدة في آخر الكلمة، مثل (ون) في قادمون، فتدعى حينئذ لاحقة. عادة تعليم المفردات للطلبة الأجنبية يقاس على قدرة الطلبة في ترجمة الكلمة وتحديد معنى المفردات ونطقها السليم، واستخدام الكلمة المناسبة في سياق الجملة السليمة. ويعتبر بعض اللغويين أن حفظ الطلبة للمفردات العربية عملاً غير علمي، إذ أريد تقويم قدرة الطلبة لمعرفة قدرتهم اللغوية على المدرس أن يعد البرنامج يمكنهم الاتصال بالعربية وبالتراكيب التي يسيطرون عليها ويستطيعون استخدامها بكفاءة

كلمات المفتاح: الإشتقاق ، تعليم ، مفردات

Derivasi adalah proses pengimbuhan *afiks non-inflektif* pada dasar untuk membentuk kata. Yang dimaksud dengan derivasi ialah konstruksi yang berbeda distribusinya daripada dasarnya atau *afiks* yang menghasilkan leksem baru dari leksem dasar. Misalnya kata *reviews* dapat dianalisis atas sebuah prefiks *re-*, sebuah akar *view*, dan sebuah *sufiks -s*. Prefiks *re-* membentuk leksem baru *review* dari bentuk dasar *view*, sedangkan *sufiks -s* membentuk kata yang lain dari leksem *review*. Jadi prefiks *re-* bersifat *derivasi*, sedangkan *sufiks -s* bersifat *infleksi*. Berdasarkan uraian diatas dapat disimpulkan bahwa derivasi adalah suatu perubahan proses kelas kata (kata kerja) dengan atau tanpa pemindahan kelas kata. Bahasa merupakan alat untuk mengungkapkan makna

yang diwujudkan melalui kosakata dan tata bahasa. Dengan demikian, kosakata dan tata bahasa berperan sebagai alat pengungkapan makna yang berupa gagasan, pikiran, pendapat dan perasaan. Makna ditentukan oleh lingkup kebahasaan maupun lingkup situasi yang merupakan konsep dasar dalam pendekatan kebermaknaan terhadap pengajaran bahasa yang harus didukung oleh pemahaman lintas budaya. Belajar bahasa asing adalah belajar berkomunikasi melalui bahasa yang dipelajari (bahasa sasaran), baik secara lisan maupun tulisan. Belajar berkomunikasi ini perlu didukung oleh pembelajaran unsur-unsur bahasa tersebut. Dengan kata lain, kebermaknaan bahan pelajaran dan kegiatan pembelajaran memiliki peranan yang amat penting dalam memotivasi siswa untuk mencapai keberhasilan dalam belajar. Pembelajaran mufrodât atau kosa kata merupakan hal yang penting dalam pembelajaran bahasa arab secara umum. Dimana dalam menentukan dan mengukur kemahiran berbahasa tidak terlepas dari kuantitas dan kualitas mufrodât yang dimiliki oleh peserta didik.

Kata kunci: Derivasi, Pembelajaran, Mufradât.

أ. التمهيد

وقد امتازت اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة تصريفية تعتمد على مزايا وخصائص ذاتية في سد عوزها من ألفاظ المستجدات الحضارية، وظاهرة الإشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية، ومن أهم الظواهر اللغوية التي اعتمدت عليها في توليد الألفاظ وإنتاجها، ولا تزال هذه الظاهرة صالحة لهذا الغرض في عصرنا الحاضر، إذ لا يزال العلماء والمعجميون يعتبرونها الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها من أجل وضع المصطلحات العلمية والتقنية وغيرها، ولا تزال مؤتمرات التعريب، والمؤتمرات التي تعقد حول اللغة العربية والنهوض بها توصي باستخدام هذه الظاهرة والإفادة منها و إنها قوة لنمو اللغة وتكاثر كلمها وتشعب صيغها.

ب. الإشتقاق

(١) تعريف الإشتقاق

قال (في القاموس) هو أخذ شق الشيء والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة) انتهى .

وفي الاصطلاح أن تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى و التركيب فتزد أحدهما إلى الآخر ، وقيل هو أن تأخذ من اللفظ ما يناسبه في التركيب فتجعله دالا على معنى يناسبه معنى ، وقيل : الأول باعتبار العلم والثاني باعتبار العمل ، وقيل : رد لفظ إلى آخر لموافقته إياه في

حروفه الأصلية ومناسبتها له في المعنى. وقيل ما وافق أصلا بحروفه الأصول ومعنى بتغيير ما ، وقد نوقش كل واحد من هذه الحدود بمناقشات مدفوعة بدفوعات.^١

فاختار الباحث عن تعريف علم الإشتقاق هو علم باحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرها ، والقيد الأخير يخرج علم الصرف إذ بحث فيه أيضا عن الأصالة والفرعية بين الكلم لكن لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة، مثلا يبحث في الإشتقاق عن مناسبة "نهق" و "نعق" بحسب المادة ، وفي علم الصرف عن مناسبة بحسب الهيئة فقط، فامتاز أحدهما عن الآخر واندفع توهم الاتحاد.

الإشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية و هيئة تركيب لها يدل بالثانية على معنى الأصل.^٢ وزيادة مقيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر.^٣

ويعرفه الأستاذ عبد الله أمين بأنه أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذة منه في اللفظ والمعنى جميعا. وهو تعريف قريب من تعريف الأستاذ هارون. "هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى"

والإشتقاق وسيلة من وسائل نمو اللغة ويتطورها وزيادة ثروة الألفاظ فيها ، وقد اتخذ بعض اللغويين أساسا في تقسيم اللغات إلى فصائل.

وقد بين السيوطي التغيرات بين الأصل والمشتق منه والفرع المشتق وحصرها في خمسة عشر :

الأول : زيادة حركة – كعلم – وعلم

الثاني : زيادة مادة كطالب وطلب

الثالث : زيادتهما كضارب و ضرب

الرابع : نقصان حركة كالفرس من الفرس (بتسكين الراء)

الخامس : نقصان مادة كثبت وثبات

^١ محمد صديق حسن خان ، إشتقاق من علم الإشتقاق (لبنان : مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٩٧م)، ٤.

^٢ أحمد سليمان ياقوت ، أبحاث في اللغة (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤م)، ٦٠ .

- السادس : نقصانها كثرًا ونزوان
- السابع : نقصان حركة وزيادة مادة كغضبي وغضب
- الثامن : نقصان مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
- التاسع : زيادتهما مع نقصانها كاستنوق من الناقة
- العاشر : تغاير الحركتين كبطر بطرا
- الحادي عشر: نقصان حركة وزيادة أخرى وحرف كاضرب من الضرب
- الثاني عشر: نقصان مادة وزيادة أخرى طراضع من الرضاعة.
- الثالث عشر: نقص مادة وزيادة أخرى وحركة كخاف من الخوف لأن الفاء ساكنة في خوف لعدم التركيب.
- الرابع عشر: نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط ، كعد من الوعد، فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة.
- الخامس عشر : نقصان حركة وحرف وزيادة حرف كفأخر من الفخار، نقصت ألف وزادت ألف وفتحة.^٤

٢) الإشتقاق عند علماء اللغة العربية

وقد تنبه علماء العربية القدماء إلى فكرة الإشتقاق منذ بدءوا يبحثون في اللغة ، وربطوا بين الألفاظ ذات الأصوات المتماثلة والمعاني المتشابهة ، واتضح لهم ناحية الأصالة والزيادة في مادة الكلمة . وتأكدت ملاحظتهم فيما بعد حين بحث المشتقون في اللغات السامية ، وظهر لهم أن الألفاظ السامية تعتمد على جذور أو مواد تعتبر الأصل في كل إشتقاق ، وأن أكثر هذه الجذور شيوعا في اللغات السامية هو الجذر الثلاثي الأصول مثل (ضرب . فهم . كتب). ولم يكد ينتصف القرن الرابع الهجري حتى شهدنا البحث في الإشتقاق يستقر على أمور أقرها جمهرة العلماء ، واعترفوا بها ، وأصبح الإشتقاق يعني عندهم (استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية). فإذا اتحد المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف سمي هذا بالإشتقاق العام ، وإلا فهو الإشتقاق الكبير أو الأكبر.

ويرجع الفضل في مثل هذا التقييم إلى ابن جني في الخصائص ، وإن لم يطلق على هذه الأنواع تلك المسميات المتعارفة الآن.⁵

ويذهب جمهور العلماء يصدد هذا الإشتقاق أنه لا يصح القيام به إلا حين يكون له سند من نصوص اللغة يبرهن على أن العرب أصحاب اللغة قد جاءوا بمثله أو نظيره ، وأن هذا النظر كثير الورود في كلامهم المروى عنهم .

ولما ثبت لدى هؤلاء العلماء أن بعض المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول ونحوهما قد رويت كثيرا في أساليب العرب ، وجاءت من معظم الأفعال ، قالو إن هذا النوع من المشتقات قياسي ، وجوزوت لنا نحن المولدين اون صوغ أمثالها إذا لم تكن قد رويت في الأساليب القديمة.⁶

وما أن جاء القرن الثالث الهجري حتى اشتد عوده وقوي ساعده حين بدأ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بتأليف كتابه (الإشتقاق) وقد حاول فيه أن يرد أسماء قبائل العرب وأفخاذها ويطونها ، وأسماء ساداتها وفتيانها وشعرائها وفرسانها إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء ثم تبعه (أبو الحسين أحمد بن فارس أحد أئمة اللغة البارزين) بتأليف كتابه (المقاييس) ويدور منهجه على رد مفردات كل مادة إلى معنى أو معان تشترك فيها هذه المفردات والكشف عن المعنى الأصلي المشترك في جميع صيغ المادة حيث قال (أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم أن اللغة العرب قياسا . وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض).

ولعل الذي أوحى إليه بفكرة كتابه (المقاييس) هو الإمام "ابن دريد" الذي استعمل كتابه الإشتقاق بقوله:

ولم نتعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف الناس من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ، ولا إلى الجماد من صخرها ومدرها وحزنها وسهلها. لأن إن رمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها وهذا ما لانهاية له . فهض إليها بما أوتي من غزائر العلم

⁵ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة (قاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١)، ٦٣.

⁶ صبيح الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، (بيروت: دار العلم للملايين ، ١٣٨٨هـ)، ١٧٣.

وصفاء الذهن وجودة الفكر وجلد البحث، فحاول أن يستكمل صنيع (ابن دريد) فأخرج المقاييس التي يطرد فيها قاعدة الإشتقاق.^٧

واختار الباحث الآراء وما ان جاء أبو علي الفارسي وتلميذه ابن جني حتى ارتقيا بفن الإشتقاق خطوات وصعدا به درجات حين نشرا قادة الإشتقاق الأكبر والتي تجعل للمادة الواحدة وجميع تقاليها أصلا ترجع إليه ، إلا أنهما لم يستطيعا أن يتبعها هذه القاعدة في سائر مواد اللغة.

(٣) الإشتقاق والقياس

قال بعض العلماء : القياس هو النظرية ، والاشتقاق هو التطبيق. والإشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما مادة أصلية ومعنى ، وهيئة تركيب لها : ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مقيدة ، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة.^٨ الاشتقاق الثانية لنمو اللغة ولاسيما من حيث الألفاظ والصيغ هي ما يسمى بالإشتقاق.^٩

يؤكد الباحث أن الصلة بين القياس والإشتقاق وثيقة ، وذلك لأن الإشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى ، والقياس هو الأساس الذي تبنى عليه هذه العملية ، هو المبرر الذي تستند عليه مثل العملية الإشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة.

(٤) الإشتقاق والتصريف

إذا أمعنا النظر في نصوص الصرفيين رأيناهم لا يفرقون بين التصريف و الإشتقاق، فيسمون الإشتقاق تصريفا ، و الإشتقاق هو الأصل في الدليل على الزيادة، وهو أعدل شاهد في الاستدلال على أصالة الحروف وزيادتها، وقد رأينا أنهم منعوا الحروف أن تمثل بالفعل، لانه لا يعرف لها اشتقاق. وقد قال السيرافي في الإشتقاق: فأما الإشتقاق فهو أن

^٧ صديق حسن .....، ٤.

^٨ توفيق محمد شاهين ، دراسات لغوية عوامل تنمية اللغة العربية (عابدين : مكتبة وهبة ، ١٩٩٧م)، ٨٧.

^٩ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة (قاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١)، ٢٦.

ترد عليك الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة، فإذا صرفتها سقط ذلك الحرف في بعض تصاريفها، فيحكم على الحرف

و ينبغي أن يعلم أن بين التصريف والإشتقاق نسبا قريبا واتصالا شديدا لأن التصريف إنما هو أن تهيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى وكذلك الإشتقاق إلا أن التصريف وسيطة بين النحو و اللغة يتجاوز بانه، والإشتقاق أقعد في اللغة من التصريف كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الإشتقاق.

ت. أنواع الإشتقاق

يقول ابن جني : الإشتقاق عندي على ضربين كبير وصغير ، فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقراه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه زمعانيه، وذلك كتركيب (سلم) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو سلم ويسلم، وسالم ، وسلمان وسلمى والسلامة.¹⁰

واختار الباحث عن أنواع الإشتقاق عند للأستاذ عبد الله أمين الذي قسم الإشتقاق إلى أربعة أقسام التي ألفت كتاب الإشتقاق من الدراسات الحديثة. واختلف بين القدماء والحديث في نوع الإشتقاق الكبار أو النحت.

ومن الدراسات الحديثة التي ألفت في هذا الفن كتاب الإشتقاق للأستاذ عبد الله أمين الذي قسم الإشتقاق إلى أربعة أقسام.¹¹

١) الإشتقاق الصغير (العام)

أما الإشتقاق العام ، وهو الذي يسمى أحيانا بالإشتقاق الصغير ، فهو أن تشتق من الفعل " فهم " مثلا صيغا أخرى مثل : فاهم . مفهوم . تفاهم ... إلخ. وليس هناك أي ارتباط عقلي منطقي بين حروف (الفاء والهاء والميم) ، وبين المعنى العام الذي يستفاد من تلك الصيغ وهو الإدراك ، وإلا ترتب على هذا أن نتصور نوعا من الارتباط

¹⁰ صديق حسن ..... ٥.

¹¹

بين حروف العقل "أدرك" وحروف الفعل "فهم"، لأن لكل منهما نفس الدلالة ، وهو ما لا يقبله اللغوي الحديث . كما يترتب على هذا أن ننكر من اللغة تلك المئات من الكلمات التي اشتركت لفظا واختلفت معانيها اختلافا بينا.

وكثير من تلك الصيغ التي يجوز اشتقاقها لا وجود لها فعلا في نص صحيح من نصوص اللغة . فهناك فرق كبير بين ما يجوز لنا اشتقاقه من صيغ ، وما اشتق فعلا واستعمل في أساليب اللغة المروية عن العرب. فليس من الضروري أن يكون لكل فعل اسم فاعل أو اسم مفعول مرو بين في نصوص اللغة ، فقد لا يحتاج المتكلم أو الكاتب إلى كليهما من فعل من الأفعال . فالمشتقات تنمو وتكثر حين الحاجة إليها وقد يسبق بعضها بعضا في الوجود . ولهذا يجدر بنا ألا نتصور أن الأفعال أو المصادر حن عرفت في نشأتها عرفت معها مشتقاتها . فقد تظل اللغة قرونا وليس بها إلا الفعل وحده أو المصدر وحده ، حتى تدعو الحاجة إلى ما يشتق منهما.

فما يسمي بالإشتقاق العام ليس في الحقيقة إلا نوعا من التوسع في اللغة ما يحتاج إليه الكاتب ، ، وتلجأ إليه المجامع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معان ، مما يساعد اللغة على مسايرة التطور الاجتماعي.

وليس مثل الأصوات في هذا النوع من الإشتقاق إلا مثل مواد البناء التي منها قد تؤسس العمارة والقصر والسجن ، أو كتلك المعادن التي تصنع منها الطائرات والسيارات والقنابل والساعات . إلخ.¹²

تعريف الإشتقاق الأصغر عند ابن جني : كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرأه، فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صفة ومبانيه وذلك كتركيب (...لم) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو سلم ويسلم وسلمان وسلمى والسلامة والتسليم....

الصغير وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى والاتفاق في الحروف الأصلية وفي ترتيبها ، ومنه الطريف الذي لم يجمعه أحد من قبل، ومنه القديم الذائع الذي امتلأت به كتب النحو والصرف وغيرها كأبنية الأفعال والأسماء وأوزانها والمجرد والمزيد من الأفعال والأسماء واشتقاق الأفعال.

¹² إبراهيم أنيس، .....، ٦٨٠.

٢) الإشتقاق الأكبر

الإشتقاق الأكبر : أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد عليه. ويضرب مثلا لذلك مادة قول ، فيقول "إن معنى (قول) أين وجدت وكيف وقعت من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه إنما هو لخلفوف والحركة"

وقد تعرض لهذا النوع بالدراسة التفصيلية ورأيت أن ابن جني قد جانبه الصواب عندما قال أن تقاليب المادة الواحدة تقتضي معنى واحدا أو معاني متشابهة.^{١٣}

وأما الإشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه ، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التراكيب الواحدة. وما وصل إليه ابن فارس وابن جني من نظريتهما الخالدة في فن الإشتقاق هي الذروة التي لم يرتقها أحد بعدهما ، ثم توقف الاجتهاد اللغوي في فن الإشتقاق عند صنيعهما، لأن ماصاياه من نظريتهما ليس مستمرا في جميع اللغة. إلا أن الجهود اللغوية ظلت نشيطة في هذا الفن، وفي تقسيمه وبيان صنوفه وإن كانت لم تتعد صنيع أئمة اللغة الكبار.^{١٤}

أما ما يسمي بالإشتقاق الكبير فيفسر لنا عادة بأن بعض المجموعات الثلاثية من أصوات ترتبط ببعض المعاني ارتباطا مطلقا غير مقيد بترتيب ، أي أن كل مجموعة منها تدل على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها.^{١٥}

الكبير ويقصد به انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض حروفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة، وفي مخارج الأحرف المتغيرة، وذلك نحو: جثا وحذا ، ويحذر^{١٦}.

¹³ سليمان ياقوت، .....، ١٨٦.

¹⁴ صديق حسن .....، ١٠.

¹⁵ إبراهيم أنيس، .....، ٦٥.

¹⁶ صديق حسن .....، ١١.

ويبدو أن أصحاب الإشتقاق قد اقتبسوا فكرة تقلبات الأصول من معجم "العين" ، أمثاله فقد سلك صاحب العين وصاحب الجمهور وغيرهما مسلكاً عجيباً في تلميع الكلمات ، فكان كل منهم حين يعرض لشرح كلمة من الكلمات يذكر معها تقلباتها ، ويذكر معنى كل صورة من صورها دون التعرض للربط بين دلالات تلك الصور . فهي طريقة إحصائية أو قسمة عقلية لجأ إليها أصحاب هذه المعاجم بغية حصر كل المستعمل من كلمات اللغة ، وخشية أن يند بعضها عن أذهانهم . فلما جاء أصحاب الإشتقاق من أمثال ابن جني وابن فارس وربطوا أيضاً بين دلالات تلك الصور ، واستنبطوا معاني عامة مشتركة بينها ، وسمى هذا بالإشتقاق الكبير .

ويمثل له ابن جني بعدة مجموعات لا يخلو معظمها من التكلف والتعسف والمس العلاقة مهما كانت نافهة أو غامضة . فقد اعتبر مثلاً أصوات (الجيم والباء والراء) مهما اختلف ترتيبها تعبر عن القوة والشدة وحول التدليل على هذا بما ورد في اللغة فقال (جبرت العظم والفقر إذ قوتيهما ، والجبروت القوة ، والجبر أخذ بالقهر والشدة ، ورجل مجرب إذا مارس الأمور فاشتدت شكيمته ، ومنه الجراب لأنه يحفظ ما فيه والشيء إذا حفظ قوي واشتد ، ثم منه الأجر من البجرة وهو القوي السرة ومنه البرج لقوته ومناعته ، كذلك البرج هو نقاء بياض العين وصفاء سوادهما مما يكسبها قوة ، ومنه رجبت الرجل إذا عظمت وقوت أمره ، ومنه شهر رجب لتعظيمهم إياه عن القتال فيه ، ومنه الرجبة وهو ما تستند إليه النخلة لتدعيمها وتقويتها .

هكذا نرى أن ابن جني كان ممن يؤمنون إيماناً قوياً بوجود الرابطة العقلية المنطقية بين الأصوات والمدلولات أو ما يسميه بعض المحدثين بالرمزية الصوتية . بل لقد غالى ابن جني في هذا ومعه الثعالبي صاحب فقه اللغة ، إذ جعلاً مجرد الإشتراك في أصلين فقط من الأصول الثلاثة دليلاً على الإشتراك في معنى عام لبعض الكلمات ، فيقرر أن المعنى للفرقة يكون بصوتي (الفاء والراء) ، والمعنى العام للقطاع يكون "بالقاف والطاء" إلى غير ذلك من تخيلات وتأملات تشبه أحلام اليقظة عند رجل اشتد ولعه وأعجابه باللغة العربية فتصور فيها ما ليس فيها ، وأضفي عليها من مظاهر السحر ما لا يصح في الأذهان ولا تتصف به لغة من لغات البشر .

فإذا كان ابن جنى قد استطاع في مشقة وعنت أن يسوق لنا للبرهنة على ما يزعم بضع مواد من كل مواد اللغة التي يقال إنها في معجم صحاح اللغة اتصل إلى أربعين ألفا ، فليس يكفي مثل هذا القدر الضئيل المتكلف لإثبات ما يسمى بالإشتقاق الكبير.^{١٧} هذا وقد أورد السيوطي أمثلة أخرى للإشتقاق لا تدخل تحت هذا النوعين ، هذه الأمثلة التي ذكرها السيوطي أوجت لنا بتقسيم الإشتقاق إلى نوعين :

أ) الإشتقاق العام (derivation) وهو الذي أسماه ابن جنى اشتقاقا أصغر ، كأن تشتق من الكلمة اسم فاعل أو اسم مفعول أو اسم مكان أو صفة مشتبهة وهو الإشتقاق المتعارف عليه مدرسيا.

ب) الإشتقاق التاريخي (etymology) وهو التتبع التاريخي لمعاني المشتقات من الكلمة الواحدة أو إرجاع معنى من المعاني إلى اشتقاقه من كلمة ما لعلاقة دلالية تجمع بينهما ، أو هو – كما تقول فندريس – "أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذطر فيها من أين جاءت ومتى وكيف صيغت والتقلبات التي مرت بها". والأمثلة التي ذكرها السيوطي وأوجت لنا بهذا التقسيم تدخل جميعها في نطاق القسم الثاني (etymology) ومنها: سميت (منى) بهذا الإسم لما يعني فيها من الدماء.

يقال (شجرت فلان بالرمح) من الشجرة ، لأنك تجعله في الرمح كالغصن في الشجرة ثادق : اسم فرس مشتق (ثدق المطر) إذا سال وانصب فهو ثادق. فكأن الفرس هذا في سرعته كالطر إذا سال وانصب

الثور : سمي بهذا الاسم لأنه يثير الأرض.

أ. الجرجير : سمي كذلك لأن الريح تجرجه ، أي تجره.

وقد ذكر فندريس مثالا لهذا النوع من الإشتقاق فرأى أن مارشال وهي أكبر رتبة عسكرية – إنما كان اشتقاقها من خادم الأصبطل في الألمانية القديمة

¹⁷ إبراهيم أنيس ..... ٦٧٠.

٣) الإشتقاق الكبار (النحت)

أما النوع الثالث من الإشتقاق وهو ما يسمى بالأكبر ، ويمثل له عادة بكلمات مثل (ازوهر . الجئل والجفل) ونحو هذا ، فأجدر به أن يعد من الكلمات التي تطورت أصواتها والتي تبحث عادة في فصل القلب والإبدال ، وهو ما سنعرض له فيما بعد.^{١٨} (هو أن تنحت من كلمتين فأكثر كلمة لتدل على المعنى الذي نحتت منه ، كما ينحت النجار خشبتين فيجعلهما واحدة . لغرض المفاجأة أو الكتابة أو المثل ، مما فيه اعتبار مجازي طريق أو تعرض كما يقول الشيخ عبد الله العلايلي . أو لغرض السهولة اللفظية والإختصار والإختزال . ويدل المنحوت على ما كانت تدل عليه الكلمة نفسها . وقد اعتبر بعض اللغويين الإشتقاق والنحت تابعان من توابع القياس ، وذيلان له . وبعضهم اعتبر النحت والزيادة أصلان من أصول الوضع الصحيحة في اللغة . جرى عليها العرب ، فكان من الأصول التي نمت اللغة . وسماه الأستاذ عبد الله أمين : الإشتقاق الكبار . وصرح الأستاذ الأفغاني بأن : مرعاة معنى الإشتقاق تنصر جعل النحت نوعا منه . ففي كل منهما توليد شيء من شيء . وفي كل منهما فرع وأصل . والفرق بينهما في اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر على طريقة النحت ، واشتقاق كلمة من كلمة في قياس التصريف .

أ. أنواع النحت

ويرجع النحت إلى أربعة أقسام:

- (١) نحت فعلي : بأن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو حدوث مضمونها ، مثل : بأبأ وجعفل وسمعل ويعثر وفذلك بمعنى (قال : بأبى أنت ، وجعلت فداك ، والسلام عليكم ، ويعث وأثار ، وقال : فذلك العدد: قد بلغ كذا)
- (٢) النحت الوصفي : بأن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها ، أو بأشد منها ، مثل : ضبطر (للرجل الشديد) من ضبط وضبر ، وصلدم (لشديد الحافر) من صلدم وصلدم ، وصلق (لشديد الأصوات من سهل وصلق)

¹⁸ إبراهيم أنيس.....٦٧ .

(٣) النحت الإسمي : بأن تنحت من كلمتين اما مثل : جلمود للصخر القاسي) من جلد و جمد. وشطحب (للكيش العظيم) من شق الحطب.

(٤) النحت النسبي : بأن تنحت من اسمين لتنسب إلى شخص أو إلى مدينة اسما واحدا . مثل : طهر ، خزي ، نسبة إلى (طبرستان ، وخوارزم) وشفعني (نسبة إلى أبي حنيفة والشافعي).^{١٩}

ب. أوجه النحت

على أن العرب لم تغل فيه غلوها في الاشتقاق ، وقلته -إن صح هذا - لا تنفي الشواهد المحفوظة فيه. ولذا شاع أن العربية لغة اشتقاق، وليست لغة نحت ، ولنا كلام في ذلك، بعدئذ. وقد جاء النحت في العربية على وجوه أهمها : نحت من جملة مثل : حوقل وبسمل ودمعز. نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه (المركب الإضافي) للنسب إلى هذا العلم ، مثل : مرقسي وتيملي : لامرى القيس وتيم اللات. نحت كلمة من أصليين أو من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الأصليين ، أو هذه الأصول.^{٢٠}

(٥) الإشتقاق الشعبي

الإشتقاق الشعبي (volksetymologie) للكلمة معناه : المفهوم الشعبي عند العامة لكلمة من الكلمات ، بربطها بكلمة أخرى شائعة ، والظن بأنها مشتقة من هذه الكلمة ، أو كما يقول ريوياي "الخطأ التي عن طريقها يخلق عقل الجماعة علاقة مزيفة، وإن كانت مستحسنة بين كلمتين ". فإن "الذهن يميل إلى أن يصل بين الكلمات ، تبعاً لشكلها الخارجي ، وأحياناً على عكس ما يقتضي المعنى ، بل على عكس ما يقتضي العقل السليم

¹⁹ محمد شاهين.....، ١١٤.

²⁰ نفس المراجع، ١١٤.

، وقد تسوق مشابهة غامضة ، بين كلمة وكلمة أخرى أشد شيوعا ، أو أكثر شهوة ، إلى التقريب بينهما . ومن هنا تنشأ بعض التشويها الغربية.

والقاعدة هي أن الكلمات النادرة الوقوع ، أو الكلمات الأجنبية ، هي التي تتعرض بصفة خاصة ، لسوء الفهم وللربط الخاطئ ببعض مفردات اللغة القومية، مثال ذلك الكلمة Berfrei (في الفرنسية الحديثة : beffroi) وهي كلمة جرمانية قديمة مركبة ، معناها : "البرج يحتفي به". ويرجع السبب في وجود حرف اللام فيها. وكذا السبب في معناها الحديث ، إلى افتراض وجود علاقة وهمية بينهما ، وبين كلمة : bell بمعنى ناقوس".

ومن أمثلة ذلك : ربط المتحدثين بالعربية ، بين "الحنوتي" و"الحنوت" ولا علاقة بين من يجهز المونى للغسل والدفن ، وكلمة "الحنوت" وإنما هو منسوب إلى : "الحنوط" : وهو نوع من الطيب يخلط للميت خاصة ، فالنسب إليه "حنوطى" ، غير أن اشتباه هذه الكلمة صوتيا بكلمة "حانوت" هو الذي أدى إلى هذه الإشتقاق الشعبي.

وقد روى لنا الدكتور أحمد عيسى أن العامة "ترى شخصا مضطرب النفس ، وبه غثيان وقيء، فتقول : راح على بولاق". وأصل الجملة كما يذكر هو : علق بولق المق، وهي جملة تركية معناها : بلا نظام ، أوتلبك ، أووقع في حيص بيص ، فنطقها العامة في مصر : "على بولاق" وهو من الإشتقاق الشعبي.

وإذا كانت المعاجم العربية تذكر : "الحنطور"، على أنه حدقة العين . فهمنا الإشتقاق الشعبي عند العوام،، بربط هذه الكلمة بكلمة أخرى. شائعة عندهم، وهي: "الحنطور" للعربية التي يجرها الخيل ولم نعجب لقولهم: "الديك على حنطور عينك" بمعنى : أضرب حداقة عينك".

وكادت امرأة مصرية حاسرة الرأس ، تتشاجر مع خادم مسجد الكاظمين ببغداد ، عندما قال لها : إنت سافرة". لأنها ربطتها بالإشتقاق الشعبي بالكلمة : "سافلة".

وكان أحد الألمان يصف الجو بالبرودة بقوله بألمانية : kalt أمام أخذ الإخوة العراقيين ، وكان قد فرغ في التو من الأكل في المطعم بألمانيا. فرد عليه العراق قائلا : الحمد لله ! ظانا أنه يسأله بالعربية، عما إذا كان قد فرغ من أكله

وقد حكي لي الدكتور عبد الوهاب التازي ، أن بعض المغاربة يطلقون على طائر اللقلق "بلا رجل ، وهو اشتقاق شعبي من الكلمة اليونانية: بلا رجل. *Pelargos* كما ذكر لي الدكتور حسين مجيب المصري أن الحلواء المعروفة والمسماة : "كل واشكر" ، هي في الأصل العبارة الفارسية : "كل شكر" بمعنى : ورد لذيد. لأن كلمة: "كل" معناها : ورد ، وكلمة : شكر سكر. وهذا هو الإشتقاق الشعبي عند العوام.

وكذلك عبارة roulemrnt billie الفرنسي تحولت إلى: "رمان بيلي" بالإشتقاق الشعبي.

كما روي لي بعض العراقيين أن العامة في بغداد، ينطقون كلمة "برفسور" بـ "برفيصل" وهذا أيضا من الإشتقاق الشعبي. ومن أمثلة ذلك في عربية العصر العباسي: استخدام لفظ : مصلحة للدلالة على الثغر ، أو القوات المرابطة على الحدود، وهو إشتقاق شعبي، وخلط للتلمة الأصلية ، وهي : المسلحة من السلاح ، بكلمة : المصلحة الشائعة بمعنى : المطلب أو المنفعة

ولو أننا نظرنا إلى عبارة : لقمة القاضي ، وهي تلك الحلوى من عجينة وسكر مذابة ، ونساء لنا عن السبب في تسميتها على هذا النحو ، أكانت مما يسمع للقاضي على سبيل التكريم! أم أنها من منتجات رجل اسمه : القاضي؟

"لا هذا ولا ذاك ، ولكن الأتراك في مصر كانوا يسمونها : (لقمة القادين)، وكلمة: قادين تعني السيدة ، أو المرأة في تركية ، ولا شك أن من سمات الجمل ، أن يكون فم المرأة صغيرا، لا يتسع إلا لإدخال هذه اللقمة ذات الحجم الصغير ولهذا سميت : "لقمة القادين" ولناخذ مثلا آخر ، على مثل هذا التحريف السماعي على ألسنة العوام. فالوقاد الذي (كان) يعمل في القطار (البخاري) لتزويده دائما بالوقود والنار، يسمي في التركية : (آتش جي) ، أي : عامل النار. ولكن العامة في مصر وجدوا أن القطار يتوقف في محطات المختلفة . ليتزود بالماء، وكان الذي يقوم بهذه العملية وذلك (الآتش جي) فكان أن ربطوا بين الإسم والعمل في كلمة: (العطشجي) أي: الذي يروي عطش القطار ، وهو نوع من التقريب بين الكتلة الصوتية والمدلول الظاهر.

وهذه الظاهرة تشيع بين الأطفال ، ذوي الخبرات اللغوية المحدودة ، فقد سمعت طفلة تردد في أغنية جماعية، من أغاني "الهراء اللغوي" هذه العبارة : أدي الجنة وادي النار وادي عذابكم يا كفار، فتقول "وادي عذابكم يا كل كفار"، وهو أمر يناسب الحصيلة اللغوية لمن في مثل سنها.

وقد ضرب لنا فندريس، أمثلة كثيرة لهذه الظاهرة من اللغات المختلفة فذكر أن "التسمية اللاتينية : *culcita puncta* ومعناها الحرفي : ملحفة ذات غرز ، صارت في الفرنسية *courte pointe* (الغرزة القصيرة) مع أن فكرة القصر، لا صلة بينها وبين تصريف المادة التي نحن بصدددها. والرقص الإنجليزي المسمى *countrydance* (رقص الريف) مع أنه منقول من فرنسا، دخل اسمه في اللغة الفرنسية من جديد بصيغة *countredanse* (عكس الرقص) وهي عبارة لا معنى لها. ونحن نعرف الصيغ المعروفة، التي تأخذها أسماء الأمراض والأدواء والعصية، في أفواه العامة فهي كثر لا يفنى من التسلية، للمشغلين بتسجيل الطرائف.... ومن أمتع هذه التشوّهات، ذلك الذي جعل من: *pipe de kummer* (غليوم كومير = اسم صانعه) *pipe d'ecum de mer* (غليوم زيد البحر)... كما جاء ممن التسمية الإنجليزية *aunt sallay* (العمة سالي - اسم للعبة) التسمية الفرنسية: *ane sale* (الحمار المملح) وجاء من الإيطالية = *girasole* (نوع من الخضروات) الكلمة الإنجليزية: *Jerusalem* اسما لهذا النوع من الخضروات" وقد شبه هذا ما يطلقه الناس في بعض الأحيان على مرض الأنفلونزا من أنف الوزّة أو ألفين وزّة على سبيل السخرية.²¹

ج. تعليم المفردات

(١) مفهوم المفردات

المفردات إحدى العناصر اللغوية. هي أدوات حمل المعنى كوسيلة للتفكير، لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكرة بكلمات ما يريد.²²

²¹ رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، (قاهرة: الناشر مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م)، ١٨٢.

²² محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى: أسس-مداخل-طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٨٩.

المفردات يسمى بالكلمات، وهي أصغر وحدة لغوية حرة. مثلها كلمة (استعلم) و(يوم) و(إلى). وقد تكون المفردات مجردة وتكون مزيدة. فإن كانت مزيدة فلها جذر وبها زائدة واحدة أو أكثر. فكلمة (استعلم) جذرها (علم)، وأما زائدة فيها فهي الهمزة والسين والتاء. والزائدة قد تكون في أول الكلمة فتسمى سابقة، مثل (است) في (استقدم). وقد تكون الزائدة في وسط الكلمة، فتدعى داخلية، مثل الألف في (قادم). وقد تكون الزائدة في آخر الكلمة، مثل (ون) في قادمون، فتدعى حينئذ لاحقة.^{٢٣}

أن المفردات صيغتين للتعبير وهما صيغة صوتية وصيغة كتابية. وهذا يعني أنه حين نعلم الطالب كلمة جديدة فعلى أن نعلمه كيف ينطقها نطقاً صحيحاً وكيف يكتبها كتابة صحيحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن للمفردات صيغة صرفية تدل عليها. فالفعل له صيغ صرفية خاصة به، والمصدر له صيغة صرفية خاصة به، وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم المرة واسم النوع وأفعال التفضيل واسم الآلة والمثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، والحروف له صيغة ومبنية خاصة به أيضاً.^{٢٤}

٢) مفهوم تعليم المفردات

عادة تعليم المفردات للطلبة الأجنبية يقاس على قدرة الطلبة في ترجمة الكلمة وتحديد معنى المفردات ونطقها السليم، واستخدام الكلمة المناسبة في سياق الجملة السليمة. ويعتبر بعض اللغويين أن حفظ الطلبة للمفردات العربية عملاً غير علمي، إذ أريد تقويم قدرة الطلبة لمعرفة قدرتهم اللغوية على المدرس أن يعد البرنامج يمكنهم الاتصال بالعربية وبالتراكيب التي يسيطرون عليها ويستطيعون استخدامها بكفاءة.^{٢٥} ومن المفيد في تعليم المفردات أن يلفت المعلم نظر طلبته إلى مكونات الكلمة من زوائد وسوابق ولواحق ودواخل، لأن هذه الزوائد مورفيمات لها معانها ولأنها وحدات يكثر تواجدها في كلمات اللغة. فإذا فهم الطالب معناها سهل عليه أن يفهم معنى

²³ محمد حلي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ١٩٧٩)، ٨٩.

²⁴

²⁵ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهج وأساليب (مصر: إيكسو، ١٩٨٩)، ٩٠.

الكلمات التي تتواجد فيها وخاصة إذا فهم معنى الجذر. ولا بد بالطبع من مراعاة مستوى والمعلومات المناسبة عن زوائد الكلمات.²⁶

د. أسس اختيار المفردات

أسس تعتمد في اختيار المفردات الآتية:

(١) الشيوع

فضلت الكلمة شائعة وواسعة الاستخدام والكلمة التي يحتاج إليها الطلبة أكثر على غ يرهما ما دامت متفقة في المعنى. وهذه من الأسس التي تتعلق بثقافة الدارسين.

(٢) التوزع

تفضل الكلمة التي المستعملة في كل البلاد العربية على الشائعة في بعضها. تقديم الكلمة دراجة بخارية من جواله.²⁷

(٣) المتاحية

تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها والتي تؤدي له معنى محددًا ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة. تقديم الكلمة أكل قبل ناقش.

(٤) الألفة

تفضل الكلمة التي تكون مألوفاً عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام مثل تقديم شمس من ذكاء.

(٥) الشمول

تفضل الكلمة تعطي أكثر من مجال عن المحصورة في مجال أو لا تخدم إلا مجالات محدودة، تقديم بيت من منزل.

²⁶ محمد حلي الخلي ..... ٩٠.

²⁷ أحمد طعيمة ..... ١٩٥-١٩٦.

٦) العروبة

تفضل الكلمة العربية على غيرها. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المرة مثل الهاتف على التليفون.

ذ. تعليم المفردات في الإشتقاق وخطوات لتعليم المفردات له

والخصوص لمستوى المبتدئين أن فيه أول ما يجب على المدرس هو ألا يلجأ إلى لغة وسيطة أو بمعنى آخر إلى الترجمة، بل عليه أن ينطلق من بعض الأسس التربوية التي نوجزها في النقاط الآتية:

(١) إذا كان الطلبة في المستوى الأولى، على المدرس أن يقتصد في المفردات التي يستعملها وأن يقلل من كلامه قدر المستطاع، فحصيللة الطلبة من المفردات ضئيلة ولا فائدة من إغراقهم في سيل من المفردات التي لا يفهمون منها شيئاً، عليه أن يستعمل من الألفاظ ما يلزم فقط وما يحتاجه في مهمته.

(٢) والمدرس ممثّل وهذا لا يعني أنه ينبغي فقط أن يستعمل الحركة، وإنما ينبغي أيضاً أن يستعمل الحوار، كذلك يجب عليه أن يخلق بينه وبين طلبته تلك العلاقة التي تكون بين الممثل والجمهور، عليه بطبيعة قائماً لأنه هو وحده الذي يثير الاهتمام.

(٣) وفي التدريس، كما هي الحال في المسرح، يبدأ المدرس بالحركة بعد ذلك ينطق بالعبارة أو الجملة ثم يطلب الطلبة ترديدها فردياً وجمعياً.

(٤) والتدرج من السهل إلى الصعب.

(٥) واختار المدرس عن المفردات من السهلة، ولكل المفردات يستطيع المدرس أن يفرع حسب اشتقاقه. مثال درسا - درس، يدرس، مدروس والآخر

(٦) أما بالنسبة للموضوعات فإن غالبية كتب تعليم اللغات للأجانب المبتدئين تدور موضوعاتها حول المدرسة - الععام - جسم الإنسان - الأفعال - الملابس - المنزل - الأسرة - الدين - الرحلات - الرياضة.

(٧) والطالب المبتدئي يجب أن يبدأ بالاستماع ثم الفهم. ويردد الطلبة ما يسمعون عدة مرات وعلى المدرس يلاحظ النطق ويقوم بالتقويم.

- ٨) ولكي يكون الدرس حيا يجب أن يكون في شكل الحوار، والكتاب مغلق عن طريق السؤال والجواب ونعويد الطلبة على توظيف المفردات الجديدة.^{٢٨}
- ثم يوصل المدرس تدريس المفردات بالنطق حتى تمام اكتساب المفردات شفويا فعلى المدرس أن ينطق ما يكتب. ويحتاج الطلبة إلى تثبيت المفردات المكتسبة واستظهارها، ثم إلى الانتقال بها من مرحلة السلب إلى الإيجاب، وهنا نقترح عدة أساليب:
- ١) يقرأ المدرس النص الذي يضعه مع الطلبة بالقراءة ويطلبهم المدرس بنطق سليم وبعد ذلك تجري مناقشة النص، تتلوها مناقشة أخرى قريبة منها.
- ٢) يطلب المدرس من الطلبة تكوين جمل حول المفردات المكتسبة، ويقوم الطلبة بتوجيه أسئلة إلى زملائهم وإلى المدرس تتضمن المفردات الجديدة.
- ٣) يعطي المدرس بعض التمرينات التحريرية لمراجعة العناصر المدروسة.
- ٤) ونعتبر الإملاء تمرينا ممتازا لمراجعة فهم الطلبة والتأكد من استيعابهم.
- ٥) ابتداء من الدروس الأولى يمكن للمدرس أن يشرع في ألعاب المفردات. وهذه إحدى من الخطوات لتعليم هذه المفردات:
- ٦) ينطق المدرس الكلمة و الطلبة يستمعون. ومن الأفضل أن يكررها مرتين أو ثلاثا.
- ٧) يكتب المدرس الكلمة على اللوح مشكولة شكلا كاملا.
- ٨) يعرض المدرس معنى الكلمة بالطريقة التي يراها مناسبة.
- ٩) يستخدم المدرس الكلمة في جملة واحدة أو أكثر لتوضح وظيفة الكلمة نحويا.
- ١٠) يكرر الطلبة إحدى هذه الجمل المحتوية على الكلمة تكرارا جماعيا ثم فئويا ثم فرديا.
- ١١) يلفت المدرس نظر الطلبة إلى الطريقة كتابة الكلمة إذا كانت تنطوي على صعوبات إملائية.
- ١٢) يكتب المدرس على اللوح معنى الكلمة، كما يكتب جملة تبين استخدام الكلمة.
- ١٣) يقرأ الطلبة قائمة المفردات الجديدة المكتوبة على اللوح أمامها.
- ١٤) يكتب الطلبة الكلمات ومعانها والجمل التوضيحية في دفاترهم.

²⁸ إبراهيم. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغز الناطقين به/ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧)، ٢٨١-٢٨٤.

ر. الخاتمة

فخلاصة هذا البحث هي أن علم الإشتقاق هو علم باحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية باعتبار جوهرهما ، والقيد الأخير يخرج علم الصرف إذ بحث فيه أيضا عن الأصالة والفرعية بين الكلم لكن لبحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة، مثلا يبحث في الإشتقاق عن مناسبة "نق" و "نعق" بحسب المادة ، وفي علم الصرف عن مناسبة بحسب الهيئة فقط، فامتاز أحدهما عن الآخر واندفع توهم الاتحاد. واختار الباحث عن أنواع الإشتقاق عند للأستاذ عبد الله أمين الذي قسم الإشتقاق إلى أربعة أقسام التي ألفت كتاب الإشتقاق من الدراسات الحديثة. واختلف بين القدماء والحديث في نوع الإشتقاق الكبار أو النحت.

ومن خطوات تدريس المفردات في الإشتقاق هي : التمهيد ، نطق المفردات، المفردات واشتقاقها.

المراجع

- أحمد سليمان ياقوت ، أبحاث في اللغة (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٤م)
- توفيق محمد شاهين ، دراسات لغوية عوامل تنمية اللغة العربية (عابدين : مكتبة وهبة ، ١٩٩٧م)
- محمد صديق حسن خان ، الخفاق من علم الإشتقاق (لبنان : مؤسسة الكتب ثقافية ، ١٩٩٧م)
- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة (قاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١)
- صبيح الصالح ، دراسات في فقه اللغة (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٨٨هـ).
- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة (قاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١)
- رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه (قاهرة : الناشر مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م)
- محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى: أسسة-مداخل-طرق تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)
- محمد حلي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ١٩٧٩)
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجة وأساليبه/ (مصر: إيكسو، ١٩٨٩)
- ابراهيم. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين به/ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧)